037 مبحث التوحيد - ربهم يدنو منه المؤمن ويضع كتفه عليه يوم القيامة

التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للملطي العسقلاني ص115: وَقَالَ صَفْوَان بن مُحرز كنت أماشي ابْن عمر فَعرض لَهُ رجل فَقَالَ يَا ابْن عمر مَا تَقول فِي النَّجْوَى قَالَ سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول يدنو الْمُؤمن من ربه يَوْم الْقِيَامَة حَتَّى يضع كتفه عَلَيْهِ فيقرره بذنوبه فَيَقُول هَل تعرف فَيَقُول أعرف فَيَقُول هَل تعرف فَيَقُول أعرف فَيَقُول بِأَنِّي سترتها عَلَيْك فِي الدُّنْيَا وَأَنا أغفرها لَك الْيَوْم قَالَ وَيُعْطِي صحيفَة حَسَنَاته وَأما الْكَافِر وَالْمُنَافِق فينادي بهم على رُءُوس الأشهاد {هَؤُلَاءِ الَّذين كذبُوا على رَبهم أَلا لعنة الله على الظَّالِمين} وَإِنَّمَا سموا الْمَلَائِكَة المقربين لقربهم من الله دون جَمِيع خلقه

المناقشة:

1- لفظة (كتفه) عائدة على العبد، فيكون المعنى (أن العبد يضع كتفه على ربه) فهذه تثبت أن العبد سيلامس ربه.

2- لفظة (يدنو) أي يقترب، فهذا يثبت أن الله موجود في مكان غير المكان الذي يقف عليه المؤمن، فيقترب شيئا فشيئا حتى يصل إلى ربه، وهذا يلزم منه أن هذا الرب يحتويه مكان ويخلو منه مكان آخر، ويشغل حيزا مكانيا.

3- لفظة "يضع" أي ألقاه وحطه.

4- لفظة "عليه" وهي (على) ظرف مكان و (الهاء) تعود لله، فيكون المكان هو الله.

5- فيكون المؤمن يضع كتفه ويلامس ربه يوم القيامة وهذا يثبت عدة أمور:

- إمكانية ملامسة الرب.
- الملامسة تستلزم أن للملموس حدودا.
- الحد يستلزم إثبات المكان.
- اثبات المكان يثبت شغل حيز دون آخر.

والله العالم بحقائق الأمور،،

كتبه قربة إلى الله: القناص الرافضي